الروح المحلقة

شعر

غريتا بربارة

الكتاب: الروح المحلقة

المؤلف :
غريتا بربارة

تصميم الغلاف: أحمد عبد السميع

رقم الإيداع: : ١٠٩٧٥/ ٢٠٢٢

الترقيم الدولي:
978-977-6971-32-5

الناشر

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

رئيس مجلس الإدارة
إكرام عيد

المدير العام
أحمد عبد السميع

لإدارة:
واتس:
(+2) ٠١٠٠٩٤١٤٤٩٧
٠١٢٧٦٥١٢٢٩٧
٠١١٢٣٨٠٩٤١٩
alfra3ina@gmail.com

إهداء

قالت الروح وهي تحلِّق
في روح روحها :
إني أُحيا في ناظريك
الحُبّ حسناء جميلة
أرويها من كوثر الوفاء
احتضنتني الظُلمة أعواماً
دعني أبتسم في الهواء
والهوى .. فأنتَعِش ..
دعني أُحضُن روحك لِتُحلِّق
روحي بين أنفاسك!
أنا روحٌ محلّقة
في دائرة الوجودية !
أنا هي أحلامك !

غريتا

مقدمة

الى مَن يحتضن بروحه روحي
الى مَن يرقب نجوم الصباح
بمنظار ليل الأشواق
الى مَن قال لي :
يا حياتي من وراء هذه اللحظة
سنرقص سوياً على مسارح الأجيال القادمة!
لأنكِ أجمل عُرسي ...
يا .. حُلُمي أنتِ..

غريتا

في صباحي ومسائي

عندما أغلي قهوتي
أشتاقُ إلى مَن يُحِبَّهُم قلبي !
لمَّأ أرشفُ رحيقَها ،،
كأني أُقبِّلُ خُدودَ
طبيعتي بِفصولِها الأربعة

على جَمر الهوى أَنثُرُ تنهيداتي
بُلبلُ الكرومِ يناشدُ صباحي ومسائي
يهتِفُ سائلاً من أعماقي
أين الذي يهواه قلبي؟

أشمُّ أريجها في بُنِّي
أرى ثلج غُربتي يحترق في مِدفأتي
أُذكُرني يا طيفَ العِشقِ
كُلَّما طلَّ ربيعٌ على عُمرِكَ وعمري
أنا وأنتَ أمواجٌ مَدُّها صَمتُنا
وجَزْرُها أنين على سطور كِتابي
مشينا في وادٍ بين ضلعيهِ خيالاتي
سقَينا البنفسج دموعاً من آهاتٍ وأماني!!
يا نفسَك يا نفسي
إنَّ الزهور تذبلُ وتمضي
لكن بُذور الحُبّ
تبقى لِتُزهِرَ في قلبِك وقلبي

يا نفساً !! أدري ما وراء غيمي
خلودُ التمنّي أن أعي !
اليوم أنتبهُ لِحاضري
وغداً يغدو في حلُمي أملي!!
ف لو لم أغتسلْ بِصلاتي
لما أبصرتُ سوى الظُّلمةَ في حياتي!!

يا حبيباً تعال !! قهوتي نحتسي
ثم نسجدُ للصلاة على مائدة إيماني
نُقبِّلُ وجه سماءِك وسمائي
نطلبُ المغفرة لِكلِ العِبادِ

يا فضائي رَحابُكَ لا يسعُني

ولا فروع أشجارها تحملني

أتمايل نصبة غضة مع نسائمي
تحت نور شموسي وكواكبي !!

قشرة !! من أوراق عمري تهزني
أناجي منها نواة في ترابي !!!

نقيّ الروح !! أبيض مثله قلبي
مُتكلم لَبِق !! في حبي وأصالتي !!

نبيٌّ عالمي إلَه مَجرّتي
سفير سمائي صائغ كلمتي !!

مُتربِّع في كأس خمري وغرامي
اسفنجةٌ أنا مُثقلة بِعبيري !!

اعصرني في اناء وجدي وزهوري
أريجُها زنبقةً تَسجدُ وتُصلي !!

شوق يومي !! آهات عذبة في ليلي
رؤيا إلـهية في ثِقل نومي!!

بصيرة مُشعشعة وراء هُدُبي
جبال سِحرٍ !! قوة تجذبني !!

يا عَشِية الراهب في معبدي
يا دهشة حدائقي !! يا وشائعي

أحُبّكَ لؤلؤة تغني جمالي
جاذبية يطوف شوقها أحلامي !!

أنت الصمت الوقور في ضجتي
أنتَ كائن يلامس فضائي

تُداعِب حُسنه أنغام قيثارتي
أرقصُ معه ! ترتعشُ له أوصالي !

شعاع الإيمان!

قُمتُ وذهبتُ بعيداً عن الإنسان
إلى بريةِ وجودية الحق والجمال
كان رفيق نفسي نور يغمر وجهي
سألته :
أيها النور الراشف مدامعي السخينة
متى أرى الوجود ينعم بالأمان؟
عانقتني رياح وِحدةِ الأحلام ،، وسقتني
من كأس الحياة والموت ..
ومَشيتُ بين الأشجار وكأني استيقظت
مع أول شعاع شمس،، فرأيت يداً حريرية
تمتد من عمق ذاتي ، تبارك روحي ،،
تبعث في أفكاري أزمنة مختلفة وعصور
أتت منها جماليات الرحمة

وكالبرق يقذف الرعد
وكأن عيني لم تشهد بريقه
ومضةٌ في قلبي استنارت
ولم ينطفىء سعيرها حتى الآن

ربي !!
يا معبود الشعوب يا محجة الإيمان
أغمر العالم بمحبتك !
إسقينا مِن كوؤس الحرية !
أطعِمنا مِن أطباق العافية !
واسكِب في نفوسِنا دراً مُشِعاً
من ملكوتِك
وكندى الصباح كل يوم أنعِش أعمالنا

وكالسِحر العلوي كانت فقاقيع تلمع
بنور الشَمس ،، وعيناي تتناول أشياء
من جيوب الفضاء وكأنها عزم ومعرفة
وصبر ورجاء
وبقي دليل واحد على بقائي !!
وهو انشادي لِروح الله كل يوم
إنه شعاع الإيمان :
باسم الآب والإبن والروح القدس
إله واحد مُتساوٍ في الجوهر !! خلصنا يا رب
لا إله إلا الله العليّ العظيم !! ساعدنا يا رب

يا شقيق الروح !

أزلية الحُبّ
أبدية الغرام
دهرية العِشق
أنوار من أنوار
أحجية فيها أسرار
ألغاز منها حَيرة واختبار
أرواح تُناغم أشعار
حياةٌ يشعُّ منها أقمار!!!

أرى كلاماً جالساً
على وتر الأفكار
يتصفح جرائد الأيام
شاعرٌ يُنظِمُ أبياتاً
ينحني لها
صولجان الكلمات
ترتدُّ في باطني
تتجزأ تتمدّد
في بحور المُجلّدات !!

يا شقيق الروح !!

دَعْ الضباب يَعبُر الفضاء
دعني أغفو على وجه النقاء

أُلقِي خدّي على خدّ الرجاء
نور الوجد يشعُّ من قلب الوفاء
نشدو لحنَ لغةٍ
يفهم معانيها عشاق الحرف
وقصائد الشعراء !!!

أحترق على نار خفيفة

أتقلّبُ
على فِراش جمر
وأنتظر
ربما !!
رسالة من بعيد
تأتي
على جناح صغير
فيها قرار عُمر
ومصير
تعال !
عيوني عارية
تَفضحُ سِرّي
والشوك يُدمِي
ورودي
غِشاءُ قلبي ناعم
يخجل مني
وريدي رقيق

يسيل الحُبّ في
عروقي ،،
أناملي حوريات
تتكىء
على مسامات
جِلدي،،
أما بشرتي
هي تحاكي شفاهك
وتسأل:
متى أراك
يا
رِضى
عمري ؟

ذاب ليلي

هل استيقظَ الصباحُ يا قلبي
هل ارتوى دمُك من خمري ؟

ندفتْ السماءُ ثلجاً مِن بياضي
حاكَ الصباحُ خيوطي على نَولي

حرائر الغزل مالت على ميلي
ذاب ليلي في لحظةِ نوري

غيمة دكناء احتلّتْ سمائي
فَصَلَتْها أعوامي عن دِفَةِ عُمري

حقيقة !! قِشرُها ليس من واقعي
ناصعة هي !!! خالية من شوائبي

تَجلَّتْ حروفي في نغمة أشعاري
تَغذَّتْ نِقاطي من لألىء أفكاري !!

يا كأسَ مُدامي ! يا صمتَ أشواقي
تدفقي مِن عُمق أحلامي

أُنصُبي خِياماً في مدار أفلاكي
اشعِلي نار الحُبّ !! لِتكن علامتي

اهدي العاشق التائه إلى وِجهَتي
انثري أريجاً دليلاً لِمعبدي

في عيني طيف خيالك يؤرقُني
نسمة بيضاء تُشبه نسمتي

تعالي نُبحِرُ في قاربي !! نَعبُرُ بِحاري
نُلقي الفجر في حُضنِ ليلي وأسفاري !!

لَكُم أقلامكم!

ولي ريشة القلم !

أَغمِضْ عينيكَ مرّةً وأُنظُر إلى أعماقِك
ترى العالم بِكُل جزئياته
إذا أغمضتَ بَصَرِك وفَتَحتَ بَصِيرتك
ترى الكون من الأزل إلى الأبد
بكل محجَّاتِه من بدايته إلى نـهايته..
تتشوَّق نَفسُك للوصول إلى شَوقِها لمعرفة
ذاتِك في جوهر الحياة وتكتفي!!
وإن رفعتَ رأسك إلى العلُوِّ،، تجد الوجود
بِحِسٍّ وكينونـة من داخل روحِك وتتعمَّد
بذرَّاتِ المعرفة وتكون أنت عالِم بِمَكنون
الوجود فيكَ ومعكَ ولكَ
تسمو الحياة في أعماقك

كُلِّ له رأيه وتوجهاته الفِكرية !

لَكُم ما تفكرون به !
ولي قناعتي بأفكاري،،

لَكُم ما شِئتُم من مكارم العقل والعاطفة!
ولي ما يُشبِع ذاتي في كُلِّية ذاتي،،
لَكُم أفكارُكُم !
ولي نِعمتي بِمُفرداتي،،

لَكُم ما تُدوِّنون به أسراركم!
ولي قلمي وريشتي ودليل عالمي،،

لَكُم من مبادىء وأحلام وشعارات!
ولي قُدسيتَي وناموسي وعقيدتي،،

لَكُم قوة في ضعفِكُم الجسدي!
ولي مِن ضَعفي قوة
في حَرفي وحِرفَتي وشِعري،،

لَكُم قصائدكم ، بُحورِكُم ، قوافيكم
وموازين شِعرِكم !
ولي بساطة كلمتي بآفاق المعاني،،

لَكُم ما أردتم مِن رُقيٍّ وشهادات !
ولي مِن تواضعي رضى الله محبة الناس
عِلم حياتي وبلاغة كتابي

طائر إيماني

مِن أعماق قلبي انخطف طائرٌ يحملُ
في مهبِّ ريشِهِ حُبِّي !!
ولمّا التقى بِ نِسرِ عُمري امتلأ الفضاء
سحابات ربيعٍ مُرصّعة بِنجومِ مشاعري
بلَغَتْ سمُّو الفضائل المرسومة على
أديمِ السماءِ ! وكانت قصتي
قصة الفضاء اللانهائي!

إيماني بِحُلُمي مُقيّد بِحُرّية عالمي اللامحدود
انبثق من علوّي بشائرٌ تعانقُ أقماري في ليلي
السرمدي ،، !!
يا عُمقَ العُمق
يا ساكن العلوّ
أنتَ طائر ايماني
أنتَ معرفتي المُجنَحة ليس لها حدود !

ومن إناءٍ امتلكَ حديقة الورود
أنتَ مَن يروي ويسقي براعم الوجود !!

شُعاع العِشق

يا شُعاع العِشق يا بُحَيرة عُمري

على مَصبِّ ضفاف بُحيرتي
غنّتْ الحياة قصائد محبتي

ألقتْ الروح نفسها في طفل روحي
جثت الطيور تنقرُ فُتات خُبزي

انبعثَ من الأفق رائعة علومي
ذاب قلبُه على مدرج مشاعري

قالها : كلمة في قلبِ أُذُني وكتابي
أنتِ هي حِكمتي !! عفوية وجودي

يا صاحبة الأريحية في عطائي
أُرقصي بين شِفاهي
بين عيوني استريحي !!!

اهتزتْ البُحيرة خافتْ طيوري
وشاعري أعتقَ نفسه في مواكبي!!

تعال !! اصغي الى ألحان حروفي
يا لُغتي .. يا أفقي .. يا بِدعتي
لؤلؤة   دمعي من مآقي بُحيرتي !!!

يا شُعاع العِشق ارحَمْ صفحتي
تعال نسبح في عُمق رِفعتي

أُعلِّمُكَ الغوصَ في لُجّة بحوري
ننثر أوراق الشجر على حفافي ضِفتي

تُزهر غداً في ربيعك وربيعي
تَمَسَّكْ !! هاك نوري على ضفة انتظاري

يا هدأة صباحي على وجه مائي
أَرسمُ على النقاء عطش حياتي لِسمائي

مِن وَجَعِ الروح !

أتأوَّهُ في داخلي
لا أدري ماذا جرى
أريد دواءً
يُضمِّدُ جُرحي
العاصفة تزحف
والريح يعدو
يُبعثِرُ قناديل
الأَثير ،،
ماذا أفعل ؟؟
الورقُ
يدمع
يتطاير
حزين ،،،
مياهٌ على الرصيف
تطفىء وتزيد
نار اللهيب
عصفور الربيع
سَكتَ عن التغريد

ينتظر الفجر
المُنير
وتلك التلال إنـهدّت
والغزلان نـامت
عند المغيب
ناديتُكَ من سُهادي
أشمُّ أنفاسك
في أنفاسي
ساكِنٌ أنتَ
في مسامي
ليتني قهوة صباحك
ترشف ريقَها
ليتني حرف
في شِعرك أو قصيدة
تكتبها
على سطورك
أَعلَمُ أني حبيبتك
وأنت هو حبيبي
وأميرُ المملكة

يجول في خاطري

يجول في خاطري
سماع نبضات قلبِكَ
في قلبي!
شوق أنفاسِكَ لأنغامِ
أضلعي!
لَحظُ عينيكَ في مدى
أعماقي!
أشتاقُ لِصوتِكَ يُدغدِغُ
آذاني!
بألف آااهٍ وعِتابي!
أين مِن عيني حبيباً يَعشقُ
حُلُمي!
جمالُ روحِه منارةَ
جمالي!
أنت مثلي فِكرٌ سابحٌ فوق
هِضابي!
يبلُغُ أريجي يَحضنُ
أفكاري!

أطالُ شمسَكَ تختمر أنتَ
بِنوري!
يا عُمراً ذاب في طيفِه
عُمري!
يا كأسَ نبيذٍ مُعتّق ترويه
ثمالتي!
أشكو بُعدكَ أراك في شوق
مِرآتي!
أنادي طيفك في فِكري
وتأمُّلِي!
ربي ! أنتَ مَن يراني
مُدَّ لي فُسحتي
نفسي طامعة برؤية مَن
يعشقني!

رحلة الأشواق!

جداولٌ وأنـهارٌ من أشواق تبلغُ أعماقي
سواقي وبُحيراتُ أحلامٍ تروي مَنامي
وأنـا بِحَيرَةٍ من أمرِ سكينتي

تتعثرُ أفكاري بِمُنحدراتِ
تقلّباتِ ذاتي
أتعرّجُ على أعذبِ حنينٍ ،،
تتعاظمُ نفسي في اختلاجات
وتمنياتٍ تسمو فتبلغُ أقصى ارتفاعي

ما هذا الإنسان الذي في داخلي؟
إنـه كالسنديانـة الجبّارة بِشموخِه
وبُرعُم خالد لا يشيخُ في حديقة
عطائـهِ
أناديكِ أيتها القوى الخفية !
عانقي مَنْ كانت سفينته عائمة
على مرفأ شاطئي،،
ينتظرُ مَدَّ البحر أن يكشِطَ الزَبد
عن رِمالِ أمواجِه

أنقلُ إليكَ ألفاظي هذه ربما تُدرِكُ أنتَ أشواق أفكاري!!

راق لي أن أتسلّق التِلال ،،
أن أسير في صدى أرضٍ تحملُ
رياحِ آهاتٍ طريقها روحٍ حرّة
طليقة ،، ترافقُ دقائق الأثير ،،
تُداعبُ دفء الشمس
في ظُلمة جليد واقعي !
وأنا أهيمُ بين كلماتي
أُحاصِرُ ذاتك
ايها الشوق الحبيب!!

هل لكَ أن تفرِدَ جَناحَيكَ !!؟
خُذني اليك
ولتكنْ رحلة الأشواق
بدَاية كل شيء
لا نِهايتَه !!!

رسالتي الى ابن فينيقيا العنيد

هل سبق لك أنْ ضَبطتَ أرقام الموازين والمقاييس
ورتّبتَ بين الوحي والإلهام ومعرفة الذات وما إليه
تميل لإدراك أسرار الأرض والحياة ؟!

هل سبق واحتميتَ بين نيران الأفكار واحترقتَ بِجمر
الأشواق
وتناولتَ من كأسِ الشوق جُرعاتٍ من الترقّب
والإنتظار ؟!

هل أتاكَ غزال من وراء مَرجٍ تندهِشُ له عيناك
وتنحني
لِخطواته حشائش المسافات؟
هل تولّيتَ الدفاع عن حقٍ يُدافعُ عن نفسه بِحقّ
الإنتماء والإيمان ؟
هل سار المُزمّرون والمُطالبون
بِحقوق الحياة وتراكضَ السائلون الى مدينة الأصوات
الصامتة

وهتفَتْ بِصرخة الإحتفال ودهشة المآخذ وضحكة
الأَفراد من نتيجة صدى الصُراخ؟!

أيها الراكبون على جياد الكرامة
متى تحتفون بِطربٍ أصيل وعودة الإبن الضال من جُحر
الغدر، من كهوف الاستغلالية والأنانية وسرقة
النعيم؟!!

التماثيل لا روح لها
أحرى بها ان تحيا في متحف التماثيل
لا تتحرك ولا تميل !
وأنت يا ابن الحياة يا ابن المدينة
ايها الفينيقي العنيد
يا مَن تجوبُ شوارعها
حقٌّ عليك ان تقرَع الباب
إما ان تُخرِجَ النزيل والغريب
وإما أن تبقى أنت الأسير !!

كان عليك أن تتربّع في مدينتك كان عليك أن تُحرّكَ الأرقام ، أن تَزِنَ الحِساب وتربط القياس بِحدود العقل والدين !! بِمصداقية الحق المشروع لِحياةٍ كريمة على أرض النعيم
هل وصلتك الرسالة
أيها الفينيقي العزيز

دمع العين

كتبتُ بِدمعِ العين

حروف ألوانها نارية!

غَلَّفتُها بقشورٍ جمرية
غذَّيتها ألواحاً رمادية

تباهى الدُخان بِأشكال ضبابية
بَدتْ لي صُوَر غير مرئية

عاد صبحي ينادي فجري
والذكرى طيفي ورجائي

مَسَكتُ الأرضَ وأطرافها
تداعتْ النجومُ في يدي

والذي حِزتُه في الصباح مضى
كأنّ الحُلم بات ليلي ونهاري

أردتُ الحرفَ دبغةً في قلبي
لا تمحوها رياح بِحاري

يا ساكن الخُلدِ أنا لم أدر
في داخلي حُبّ لِحرفٍ جنوني

يا ندى عيوني كفى نواحا
أخمدي نار جَواي وكلومي

يا نفساً لا تظلمي نفسَكِ
ما رامني من العُمر
إلا حُبّي ودموعي

رسمتُ على خطوطي دمعاً
طبعتُ عليها غرامي
وطول أناتي !

لغة بلادي

هَمسَ في أذُنِ صباحي قائلاً ؛

هل تريدين شمسي من هنا ؟

أَمْ أنتِ مُكتفية بالقمر؟
قلتُ : كل الكواكب ألمِسُها وأراها !

قال : أنتِ كوكبُ حياةٍ وروحٍ وإحساس!
الورود والأزهار عادةً لاً تحكي !
لكن أنتِ تُجيدين لُغتِها !
قلتُ : إنها لُغَتي!

قال : خَمرُ كلامكِ أصيل مُعتَّق !
حُروفكِ سعادتي
وأنتِ شفافية المعاني وعُمقها !!

قلتُ له :
أنتَ لُغة بِلادي ! أنتَ الناطقُ بها !

متى أشربُ نخبَها ؟
نَخبَ سلامةِ وخلاص حُروفِها

إبنة الحقل

يا إبنة الحقل تعالي
نغرفُ عصيرَ العِنابْ
نسقي الدوالي نقطفُ العِنبْ
نقفزُ مع الأرانب
نفرشُ أديم التراب !!
نُغني الشمسَ في ظِلِّ الأشجار
نورِدُ الماء من نبع الرُهبان !
حتى الصخر يقول :
أنا هنا حتى يوم الحِساب
ما أغرَبَكِ يا أقمار !
النجومُ تُزيلُ الحِجابْ
ينقشعُ الضبابُ عن عيون السَرو
مَليكُ الحُبّ يهزُّه العَذابْ
أضناني السَهرُ والليلُ رَواح
يشكو مِما يُضنِيه سابحاً فوق الهِضاب !!

ايها العصفور غَنّي !!
أَبعدْ الخوف عن جفني
صوتُكَ ينفخُ في أذني
أنغامَ حُبٍّ وعِتابْ !
مشى الليلُ مُبطئاً والنورُ في الفضاء
يلمسُ بِرمشهِ اعالي السماء
والعِقدُ فرطَ حباتٍ مِن حَباب
مال القلبُ والمشاعرُ لِلغرام!
اجتاحَتهُ سيولٌ من الإنجذاب !
سألتُ عنكِ الرياض والرِحَابْ
أجابني الصدى والجبال
يا ابنةَ الحقلِ تعالي
يطيبُ لِيَ رحيقَ الرِضابْ !!

حبيبي الغالي!

في سكون الليل اكتبُ اليك
لما تنثني احلامي من وراء الأفق
أُلاحقُ طيفك الغالي
أمضغُ ريح أشواقي
أرقصُ مع عرائسِ آمالي
يُحادثني فِكري :
أنا أميرةٌ وأنتَ صولجان إمارتي
أغني لِسِرّ الوجود ليتني أراك
ولو في سُهدي
سجينُ قلبي أنت
طائرٌ في وادي عِشقي
غافلٌ عمّا أشعُرُ به
ولكنك جَناحَيْ غرامي
سابِحٌ فوق الهِضاب
تسكبُ نغمةَ حُبّي في كأسِ مُدامي

حبيبي الغالي :
يا طيفاً ضمّني في غُربتي
أُرسِلُ اليك بريدي
مُخضرمٌ بِدماء وجدي
واشتياقي

هل وصلتكَ رسالتي
في صندوق بريد أقداري
أم الرسالة تعود
الى كاتب حروفِها مع طابِع الأسف وَختْمٍ مردودٍ :
ليس هنا !
انتقلَ الى عنوانٍ ثاني ؟!!!!

الروح المُحلّقة !

وكأنّ شعاع نفسها يُحيطُ به هالة بيضاء،، وملائكة
الحُبّ تنصهِرُ أمام روحها، تُرنِّمُ نغمات العِشق النقية
وكأنّ الحُبّ قد حجب عن ضلوعها أسرار قلبها
وتذكّرت أن تحبُكَ بِأصابِعِها ضفائر شَعرِها
وقد أسنَدَت رأسها الجميلة على جذع شجرة يفوح منها
عبق الطبيعة ورائحة المطر
مَشَت في تلك البقاع تستندُ على بوصلة احساسِها ،،
كان فارس النوم يحرُسُ صومعة أحلامِها،،
وصَلَت علوِّ الحُلُم وكأنّ نفحة من السماء جَسَّدَتْ طيراً
يتباعد ويتقارب مع أهوية فضائه ، تحوَّلَ الى ذاك
الخيال الذي طوَّقَ روحَها هيبتِه ووقارِه ،،

عانقتهُ وكان فيض الحنان يتناثر في أروقةِ سمائـهِ
وسمائـها ، وهي تغرُفُ من قُبُلاتِه أسراراً علوّيـة
روحانيـة تُكللُ أيامـهما بِأجملِ تنـهيدات أثيريـة
حلَّقت الأرواحُ ساكنـة هادئـة
قالت لـه وهي تنحني فوق جبهتِه الغضَّة ؛
قبّلتَني .. وقَبّلتَني .. وقُلتَ لي :
إنـي أحيا في نـاظريكَ !
وإنّ الأجسام لـها أغراض مجهولـة لكن الروح تبقى
مُغلَّفة بالحُبّ ،، وعِشق الروح حياةٌ. ننتدِبُها ونُطعِمُها
فهي حسناء جميلة نسقيها من كوثر الوفاء

.

دقات قلبي وخفايا جوارحي هما مِلكٌ لك يتجهان الى
فردوسِ طوعِكَ ،
وتابعتْ قائلة وكأنّها نسيمٌ يسير
في حِلكةِ الليل يدغدغُ وجوه العُشاق
أين أنتَ حياتي ؟ ابق جانبي !
احتضنتني الظُلمةَ أعواماً
دعني ابتسمُ في الهواء
والهوى فأنتعِشُ ،،
دعني أحضُنُ روحك لِتُحلِّقَ روحي بين أنفاسكَ ،
وهكذا احتضنتْ روحَها أوتار قلبه
ووعدَتهُ أن تزورَهُ في حُلمِهِ

وكان المساء ، جاءت على مَلمَس أصابِعِها ،،
أخجَلَتْ الأديم واستحَتْ الشمس من منديلِها الذهبي ،،
تمايَلَتْ بعض النجمات وهُنَّ تُراقبنـها مارةً على جبهةِ
الحُبّ تغني لِجَنّةِ الملائكة تراتيل الشوق والإنتظار
يا لِهذه المدينة الخالدة
مدينة الخيال الأسطورية ،،
دخَلَت في غابة أحلامِه،، جلسَت قرب سريرِه ، ولمَسَتْ
خُصلاتِ شَعرِه ، ف سالتْ أنـهارُ العِشق
من عيونـها ماءً طيبة كالخمر
تطايرتْ أجنحة الملائكة وفاح عبيرٌ ،، وتوقَّدَتْ قلوبٌ.

قال لـها في الحُلُم مُعانِقاً سرمدية روحَها :
من وراء هذه اللحظة (يا حياتي)
سنرقُصُ سوياً على مسارحِ الأجيال القادمة ،،
لأنكِ أجمل عُرسي ،، وروحينا حياة كلها ليالي قدَر
وسعادة

وخلَعَ الحُلُم ثيابَهُ ولَبِسَ عباءة
مُرصَّعة بالطُهرِ والنقاء .
وحلَّقَتْ الجميلة بِوِشاحِها الذهبي
راسِمةً في كبدِ فضائها صورة
أرواحٍ مُحلِّقة في أبعادِ روحِها

يا نبضَ الحُبِّ أنتَ

آلهة الحُبّ بَلَلَت أعناق الأحِبَّة بالعِبرات
شِفاهُ الغرام تشبّعَت بِالنور عند الهجيع
وبالقمر عند تبيان الفجر
وتراجع صدى النفس يُهلِّل لِمجدِ المشاعر فيُحيي
فيها الوجد
أحلامٌ وعواطفٌ باقية بِبقاءِ الروح العاشقة ولا
تُضعِفها العواصف
انفردتْ نفسي عن موكب الزمن وراحت
تُحاكي خواطراً وأفكاراً متناسقة مع نبضات القلب
وكأنّ عاطفة خفية استيقظتْ في عُمق يقظتي
انسَحَرَت حَواسي،، وُلِدَ منها عِشقي لِنبضي

ناديتُكَ يا عاشقي
بِدموعِ الفرح
بِلوعة الغِبطة
يا سامع نبضات قلبي
كأنّكَ أبخرة تتهادى في مَدامِعِ أحلامي
مع كل تنهيدة تنسلخُ وَمضة منَ احساسي
تُضيءُ مَحسوسات حنينكَ واشواقي

يا نبضً القلب أنتَ
لا تحجب النور عن عينك وعيني
لنكون مثل ذاك النبي الذي يتأمّل نجوم السماء،
يترقّبُ الإلهام وينتظرُ أبواقَ الأنغام
فأنا وأنت وِحدانية،،
لِسانٌ ينطقُ بِالحُبّ وروحٌ تُرتِّلُ أغانيَ الفرح وسِحر
العِشق وجمال الحياة

يا مَن ينبضُ قلبي بأنفاسِه
يا نبضَ الروح والحُبّ أنتَ!

جواهر كلماتي

على شِفاهي جواهر كلماتي

حَبَستُ صوتي بين شفتين مُحترقتين
استحَقّتْ كلمتي كمال دعوتي

أَحبَبهّا قلبي دعاني إلى حنانِه
سَبرتُ أغواره كان السِحر في غَوري

روحُه لامست أعالي رِفعتي
غاصتْ الكلمة في عُمق ذاتي

وقعتْ أربعة حروفٍ مِن لِسانه
مرّتْ في أذني طيّبتْ سريرتي

دغدَغتْ فِكري صَحّتْ رَجاحتي
سَرَتْ في دِمائي خرقت مشاعري

قفزتْ روحي عانقتْ نفسهُ أنفاسي
ذاكرتي احتضنتْ صمت أعماقي

أيها الجميل الطامع في حُسني
ألا تكفيك بلاغتي وفيض حناني؟؟

يا زائراً شِفاهي ألا أبصرتَ اسراري؟

مُتكئة أنا على شُعلةٍ من نوري
نال خيالي جُرعةً من حِكمتي !!!

عُدتُ أحبسُ صوتي بين حِرقة شِفاهي
أدعو للجمال نضارة حقيقتي
هي الشفاهُ الندية
هي دفىءُ حروفي
فيها نبض كلماتي !!

أنشودةُ العُمر في حُضنِكَ أنت!!

حبيبي!
دَعْ الماضي في الماضي
باسمِكَ اليوم أنا أنادي

دَعوتُ الأسرارَ إلى توقي
توقُ الحياة يُطوِّقُ عُمري

هائمان !! نحن في مَجرَّتي
غُرباءٌ في نفسِكَ ونفسي

سائحةٌ أنا !! وأنتَ مَلاَّحي
نَكشفُ الجديدَ في فضائي

أَتَعلمْ ! مَرجٌ أخضر
هي روحي
إنْ عَانَقتَها
صِرتُ شاعرة
وأنتَ نبِّيَ شِعري !!

ذكائي قِناعُ رائعتي
إذا تمزَّقَ ثارتْ
عبقرية ثائرتي !!

حبيبي !!
أحببتُ ذاتكَ في ذاتي
حُبّكَ ينبعُ طولَ يومي
مِرآتكَ نقاوةَ أنفاسي

أحِبُّكَ !!
يا جمالَ مَحَجَتي
يا لذّةَ فَضيلتي

غير منظومة قصائدي
بل هي قوافي أبديتي

حُبّكَ فَنٌّ في مآقي عيوني
هناك!! حيث دُموعَ قداسَتي

إصنعْ لي منه تمثالي
مِن شاهقِ جِبالي وصمودي

أطلِقْ منه نغمات غرامي
يشدو لحني بُلبلٌ شادي

لعلَّ الماضي يرحلُ
في ماضٍ أبدي !!

وتبقى
حبيبي
حُضنَ عُمري
وخُبزَ آلهتي !!

بَحثتُ عنكَ في دفاتري!

بَحثتُ عنكَ في دفاتري!

عِطرُكَ بين سطورها
قلبُكَ يدقُّ في حروفها
أنفاسُكَ تلهثُ كلماتها
عيناكَ تُضيءُ معانيها
ثغرُكَ يهتِفُ فلسفتِها
رموشُكَ تلوَّنُ معرِفتها
حتى جَفنيكَ تنطقُ حِكمتها
مَنْ أنت؟؟
لماذا تتَّشِحُّ فَضاءَ كِتابي ؟
كيف تلبسُ روحُك جَسَدَ شِعري؟
كيف تتجسَّدُ قصيدتَك
في قالِبِ أبياتي ؟
إنَّ اشتياقَ روحي لِعناقِ روحِك
مِن فائض مَلاذي
أرى وَجهَكَ يتهللُ وعيناكَ تبرقُ
تستحضرُ شُعراء العصر

وسالف الأيام
هل استَهوتك نغمة أوتاري
فَشَعرتَ بِخمرِ اجتذابي ؟؟

أنا هي القصيدة
أنا هي الحرف
أنت أوَّل ألِفي
حتى نهاية يائي

أين أنتَ ؟ !!
يا بِداية حروفي !
يا خمرةَ أبجَديتي!

أريدكَ بِكُلِّ جَوارحي !

نافذة الأمير

يا حساسين !!!
أيتها الزغاليل!!!

غَرِّدوا على نافذة الأمير
له يليقُ التغريد
أنشِدوا لِفخامتهِ الأناشيد !!

قافلة من الفُرسان أقبلتْ!!
على هودجٍ جميلة أثمانُها توضَّبَتْ !!
حُلي مِنْ ذَهَبٍ وفِضّة تلألأتْ !!
جنّةٌ مُزخرفة من زُمرُّدٍ تكاملتْ !!
أميرٌ يبحثُ عن أميرة بِالحُسنِ تمتعتْ!!
رآها تغمزُ في مَجلِسها
تقدَّمَ سَلَّمَ وقَبَّلَ يَدها
وهي مِن حَيائها تَململَتْ !!

رُحمَاكَ ربّي ماذا أرى؟؟
أهناكَ حسناواتٌ تستحي وتتلعثم ؟؟؟
اسمعي يا حساسين يا زرازير
اصدحي وغني !!

أرواحُ الأُمَراء تعانقتْ
العِشقُ سَلطَنة والمشاعِرُ تباهتْ !!!!

حُلمَ الروح

يا حُلمَ الروح ..يا حُلمَ يقظتي.

في تلك الليلة جَنَّ الهوى جُنونَه
وأنا على بابه حبيبة مجنونة ..

حدّقتُ في الدُجى شاقني شَوقَه
خلب لُبِّي إطلالة سِحرِه

روحُ الفلسفة في رَوعَة شِعرِه
كَروحِ الشاعر في خَفَقِ قلبِه

انحنيتُ للنعيم أُحيّي جَلالَتِه
أجنحةُ ملاكٍ لمعتْ على ثوبِه

حالِمٌ ذائبٌ في حُبِّ حسنائِه
مُبدعٌ خَلَّاقٌ في نحتِ قصائده

كاتبُ الحرفِ على هُدُب خيالـه
هل في الحُلمِ أنـا؟
أم في جنّـة خلودِه؟

هلِ يَهلُّ الفجرُ وهو في مَرقَدي ؟
قُربَ أنفاسي في مُطلَق كياني ؟

يكاد جنوني يجنُّ إنْ طال انتظاري
تاقَ القمرُ لِقُبُلاتِ ثغري وعِناقي ..

أُنظرْ حبيبي !!
النجومُ تملأ غُرفتي
أنوارٌ من خَمرةِ فضائي
تُتمتِمُ ترانيم الحُبّ في أُذُني

أشربُ خمري من كأسِك
غداً تشرَبُ خمري من كأسي !!

أنتَ حكاية الجنون في ليلي
شِدّ حِزامك الذهبي حول خصري

خذني !! نطيرُ فوق الريح على سُحُبي
يا روحَ الروح يا ساكنَ روحي

دع الليل يجنُّ من جنوني
رائعةٌ عُيونِكَ دُرَرُ عيوني !

كُلَّما أمسَكتُ القلمَ

أبى قلمي إلاّ
أنْ يُقبّلَ أناملي
أناملي تحضنُ
حنانَ مَلمَسِه
غار الحِبر ونَقَطَ
كَنُقطِ المطر
من دمع غيمه
سبق حِبري أفكاري
أصابعي رقصتْ
فوق بياضي

صفحتي خجِلتْ
من حُروفي
حُروفي عانقتْ ثغري
قبل سطوري
تلعثمتُ بِكلماتي
جَمعتُ نِقاطي
وضعتُ   الفواصل
قربَ المعاني
علَّ صباحي يُراقص
رسائلي
وفجري ينساب
بين أشعاري

أنفاسُكَ حبيبي
فراشات نعيمي
تغوص في حنايا
كِتابي
تضمُّ روحي

تعال !
تربَّعْ معي
بين أنعام وردتي
صباحي يحلو
بِعِطرِكَ!
يَتجمَّلُ بِرحيقِ
حُروفي

أحقاً أنتَ دواء روحي ؟؟

أيَّها الجبار حَدِّقْ في أُفُقي السرمدي
عانِقْ مَداركي ..تَجرَّع معاصِرَ عَقائدي

أَكشِطْ الغبار عن زَبدِ أمواجي
لامِسْ خُصَيلات النور على مِفرقي

داعِبْ بِرفقٍ خُطوطَ جبيني
دع ذاتكَ تُشابِهُ بالجوهر ذاتي !!!

أنتَ هنا ؟؟
هل شَممتَ عِطري وأثيرتي
في مسرح نفسي تؤنسني ؟؟

هل أنتَ قوةٌ مَقدَّسة في عَجائبي ؟؟
أمْ قطرةُ دمعةٍ في مآقي روحي ؟؟

أمْ ملاكٌ يُمسِكُ بِكأسي ليرويني؟؟
أمْ سفينةُ رُبّانٍ في بِحاري!!

أنا كائنةٌ عميقة في روابطي
موجودةٌ في ناموسِ وُجودي

أنتَ نهراً صافياً أمام مَذبحي
يتسامى جمالُكَ في رُقيّ أخلاقي
ترتمي بين أحضان فلسفتي

أنت عِلمي عُلومي ومَعرفتي
أنتَ شهادةُ تَميُّزي في تاريخي

ما أجملكَ !!
أنتَ فِكرٌ مُبتكَرٌ في لغتي
ينامُ غدي بين يومي وحاضري!!!

قُلْ : أحِبُّكِ!!
ضعْ رأسكَ فوق صدري
تنشَّقْ أنفاسي مِن هوى عيوني

تمدّد بين لَفَّةِ رموشي علي جفوني
أُغَطيكَ بِلحافِ خدودي الأُقحُواني
واحلَمْ في حُلمي في رجفةِ شِفاهي !!!

روحي عطشى هل أنتَ دوائي الشافي؟؟
باقيةٌ أنا في عُمقِ روحِكَ وعُمقي
اغمرني! بِلُغَتي بِكَياني بِحُريّتي

أنتَ طبيبُ روحي واشتياقي
أنا المريضة !!
أستنجدُ !!
أنتَ دائي !!!!!

روحُكَ هي عِلاجي !!
هي دوائي !!

هل نـادَيتَني ؟؟!!

صَمْتُ النجوم صرخةُ ليل الأحلام!
ثوبُ الليل سكونٌ يَرصُدُ الأيام !
فضاءٌ نفخَتْ فيه المروجُ نسائم الأنغام!

أذابتْ شمسُ الأصيل حِرقةَ الأشواق!
غرّدَ بُلبلٌ حزين أغنيـة العُشاق!
ناداني بَدرُ الحنين   شدَّ عليَّ قيدّ العِناق!
هَجَعتُ سَكرى رقصَ قلبي المُشتاق!

في سكونِ الليل ناداني مِن خلفِ السَحاب
جعلني أسبَحُ فوقَ الهِضاب
وأنا بين الغيم ورِقّة الضباب
سمِعتُ صوتَه يَنفخُ في أُذنِ الرِحاب:
هنا قلب الروح ينتظِرُ
بُثينـةَ الحُبّ عشتروتَ الغرام.

ناداني الحبيب بين غفوةٍ ويقين
ابتسمَ خيالي فلا تعجَبوا !
هذا أمرٌ يفهَمُهُ المُحبين
راحتْ أحلامي تركضُ وراء السنين
هل للنفسِ سعادة بعد ألَمٍ وأنين؟
وهل قَبلَ الأربعين أُعانِقُ صدرَهُ الأمين ؟
يا عاشق الروح !
تناديني وأنتَ أقرَبُ المُقرّبين ؟
ليت شِعري ! حبيباه!
إذا ضَحِكَ الزمان لِنفرحَ كالزغاليل مُغرّدين!
وإنْ ضحِكنا نحن لا أحد يَعجَبُ
فإنّ هذا حالُ كُلِّ العاشقين.

عندما ارتفعَتْ ذاتي الى الأعالي
مِن وسَطِ النسائم جمعَ جناحاي
أغنية الهواء النقي..
احتفظتُ انا بِالأغنية لِأُناديكَ
بين كلماتِها،، تُرتّلُ أوتاري ألحانَها البديعة
سأحرسُ أغنيتنا وأمشي مع الحياة ،

لِأضحَكَ مع الشمس
عند بزوغِها حتى تنامَ في فِراشِها
وراء التلال والجبال العالية
أو بعد أن تغرقَ في بحرِنا وتسطعُ في قِسمٍ آخر من
أرض الدنيا
ثم حفظتُ أغنيتي عند الغروب قبل المغيب بين أضلُعي
التي
هي أجنحتي بِلا ريش ،وَحَرَستُها
من عيونٍ كادتْ تَسلبُني كنزي الثمين !!

نادَيتَني لبَّيتُ النداء
في روحي عانقتُكَ
وفي الحُلُمِ كان لِقاءنا
أجمل لقاء !

أنتَ عُمق عُلوّي وعُلوّ أعماقي

مِن أعلى قِنّةٍ مِن قِنَنِ سّمائهِ
أصغيتُ إلى نشيدِ نسُورهِ

تحرّكَ خيالي في قلبِهِ
واقِعٌ عايشَ حِدقَةَ عينِهِ

رقَصَتْ النجومُ قي كبدِ فَضائهِ
تهيَّبتْ أوزاني أمام شموسِهِ

العميقُ أضحى عالياً
في أعماقه
والعالي في أعماقي وعُمقِهِ !!

أيها الواضحُ الغامِضُ في
تَواضُعهِ
لا يراك سوى نبَضَ قلبي
وخفقاتِه!
أنا اللهيبُ في غاباتِهِ وَعُودهِ
لن أبتعدَ، لو أكلني جمرُ نارِهِ

لن أبوحَ للريح بِسرّه
ربما الريحُ يبوحُ به لأشجاره

كُلّمَا كَبِرَ حُزني وألَمِه
تَصغَرُ الدنيا في عيني وعَينهِ

كلما ضحِكَتْ براعمي مع ربيعهِ
كلما أزهَرتْ ورودي في أحلامه

يَمدَحُني بِبَلاغَةِ وَصفهِ وحَرفهِ
لِجرفِ وزني ولَحني في قوافيهِ

أُطلِقُ مَدائحَ العِشق في روحِهِ
يا روح الروح
دفنتُ بِروحي عِشقِهِ !

يا عيون الروح أنت

في نسمةِ الصباح خبّأتُ عيوني
تفاجأ الوجدُ تفتحتْ بصيرتي

يقظةٌ في النفس بدَّدَتْ رعشتي
مِن صوتهِ العذب انبسطتْ ملامحي

حياةٌ مُحاطة بِهالاتِ أنغامي
شُعلةٌ نارٍ اشتعلت في مَواقِدي

مِن عُمقِ الفجر شَعَّ نورُ عاطفتي
طاب سِحرُ الهوى مِن حَرِّ مَشاعري

جاءني يهمسُ الحُبّ في عاقلتي
ناداني في حُجرتي في سكينتي

في هجعةِ ليلي !! روحه أَحيثْ وِحدَتي
خاطبَ هُدُبي على مدارج مَعبدي

مال في قلبي جمالهُ أذاب فيه عاطفتي
قال لي :
أنتِ مَنْ يفهمُ نفسي يا ثروة نفسي !!

أنتِ سعادتي! أنتِ ذاتي وحِكمتي
تعالي !!
نجلُسُ عن يمين حياتي
أحيا في نوركِ .. تحتمي بِنوري

أُغذي روحك مِن نور عِشقي
أشربُ سِحرَكِ مِن خمر كرومي !!!

قلت له :
أيها المُمَنطِقُ بِهمساتِ فِكري
أنت سِرّ وحدتي نِداء عاصفتي
أنتَ كوثري روحية يقظتي
أنتَ سلامُ جوهري فرحُ كُلِّيتي

تعال!! نعانقُ بالروح كينونتي
لترتوي أوردتي وتحيا شراييني

خِلوتي في تَعنُّتِ صومعتي
لِنكسرَ الريحُ ونمضَغُ عواصفي

أنا وأنت !!
أرواح عاشقة
تحوم حول كواكبِ مائدتي!!

حبيبي!!
كم أرغبُ في إحتضان توأمي
كم أشكو بُعدَك وكم أعشقُ نسيمي !!

حِكمتي أن أعرف ذاتي

يستغربُ العالمُ حِرفيِّة كِتابي
في جَوعي للفلسفة شَبعٌ داخلي
ليس في القلب ما يقضُّ مضجعي
في عيني أرى نفسي تعانقُ نفسي
في حروفي نغمٌ تعزفهُ أفكاري
غابة الروح تهادت في طيِّها روحي!

جاءني هَمسُ طيفِه في هجيع ليلي
كتبتُ سطور عِشقِه بقلمِ حِبرِ مائي
بعد سكوتٍ عميق عدتُ إلى أحلامي
عانقتني قبضة الحُبّ نادتني أشواقي
ذِبتُ أنا في رقّةِ مشاعري !

تحرّكَ مَوكِبُ الإحساس في فضائي
كان فوق الغيم غافٍ في سمائي
دخل الغيمُ صَفوَ فِراشي
تعثَّر الدفءُ بدِفيءِ غِطائي
راحت أنامِلُ العِشق تُبَرِّد نار أجوائي
جاء الصباحُ والريحُ يُلاعبُ أوراقي!

أيتها النفس الجميلة استيقظي!
ذهب الليلُ وفي صدري يرنِّمُ قلبي
خافقٌ في مضجعي يَحلمُ بيقظتي
والصباحُ ينادي والضجيج يُطوِّق نهاري!

فيا حِكمَتي أنا أعرف ذاتي
إنها أهوائي !! أحلامي !!
وفلسفة وجوديتي

صباح الأناقة !

عيناي تأتلقان
تبحثُ عن نور
في الظلام
سَدرَ نظري
فوق نافذتي
يبحثُ عن
زرازير الصباح
مَوكِبُ فراشات
كأنها أرواح نقية
تلمع كالشعاع
ألوانُها زهية
تحملُ من السُندُسِ
الثمين
حملتني على
نَعامَةِ جناحها
وطارت بي في عالم
المحسوسات
سارت في مُروج

من رياض الجنات
أقحوان
بيلسان
ياسمين
زنابق
فُل
أرجوان
وأحلام
استلقيتُ بين
تلك البدائع
رَفرفتْ روحي
سَكِرة من خمرة
الرياحين
فَرِحَتْ نفسي
ذابت
من عِطرها
البليغ
احتارت حواسي
أشمُّ العبير

أم أرقص في
النعيم !! ؟؟؟
ولكن !
عِطري المُفضّل
من نَضرَةِ الغيمِ البعيد
وقفتُ واجمةَ !!!
أين زهرتي أنا ؟؟؟
زهرة الغاردينيا
وجدتُها دون عليم
انـها عطر روحي
أناقة نفسي
همسة الأشجان
وروعة الكلام
ضمَّيتُها بِحُب
وأناقة
سال عبقها
في أنحائي
تَحوَّلتُ أنا
الى جنَّاتِ عطورٍ
في فلكٍ وسيع !

أتسمحين لي أنا مجنونٌ بكِ!!

قبل أن يبوح لي بِتاريخِ جُنونهِ
طلبَ مني الإذن بالسماح له
مُناداتي (أنتِ يا جنّةَ جُنوني)
قال لي بِهمسِ الليل لِلنور
وبِصرخة الريح للبرقِ والرعود :

أنا انسانٌ حسّاس
أشعرُ إني مُصاب بِجنون العِشق
أمعقولٌ ما يحصل معي ؟
الكتمانُ يقتُل!
الصمتُ يفتُك !
أين أنتِ ؟
أريد أن اسهرَ معكِ !
آهٍ !!!!
من بُعدِ السفر وقلّة الزاد !
يا نسمةَ كل عليل
يا مُقلتي ،، يا مُهجتي ،،
لكِ الفؤاد ، ودمع العين
أشتاق اليكِ !!
يا امرأتي يا جميلتي!
سيدتي ،، رائعتي ،،

اتسمحين لي ؟

أنتِ ملاكي الأنيقة !
مَنْ غيركِ يُحييني ؟
حُبّكِ فاض مجرى النهر والعين
وحفرَ طَريقه لِعُمقِ القلب ونور العين !
أين أنتِ يا روحي؟ مع مَن تسهرين؟
مع النجوم وأنتِ قمرهم؟
أنتِ فيض احساسٍ لا ينضَب
آهٍ من روعتِك يا مروعتي !
أشتاقُ إليكِ وأنتِ معي !
تنسابُ روحكِ في دمي !
تحلُمُ في حلُمي
تصحو على قُبلتي ،،
تعبُدُ ربّي ،، تسجدُ لِعيني
وتعشَقُ أبديتي!!

أتسمحين لي أن أتابع جنونـي ؟

حدّثتكِ بِلُغةِ الورد
احمرَّ وجهكِ خجلاً
تلعثمَتْ كلماتي بشوكِ الصمت
وفاح عِطر أَشواقي !
عشِقتُ الحياة بِعشقكِ
أنتِ مُلهِمَتي
فخامة اسمكِ يكفيني !
أحيا روعة الرومانسية ولو من بعيد ،،
روعة الهدوء والصمت اللذيذ
عندما أنظر الى وجهكِ الأنيق!

الزهرُ يغار من عِطرك
الجمال يركعُ على ملامح وجهكِ
هنيئاً لِقلبي الذي يخفق
من صدى صوتكِ ،، وهنيئاً لِسمعي
مَن يسمع رنّة حنانكِ !

أتسمحين لي يا ساحرتي؟

اقبليني عبداً عندكِ
انا أمير الأحلام
انا جريح الأيام وأنتِ ضالتي!
أنتظر الليل يسهر معكِ
لِيصبح للليل فجر يبزغ !

يا افتخار الأحرف بين يديكِ تُكتَبْ!

ها قد أشرقتْ شمس عينيكِ
في ربوع قلبي
تُناغيني روحي حين أُحادثُكِ !
آهٍ وألف آهِ من بُعادكِ عن ناظري !

حبيبتي يا مجنونتي !
الوِسادة خالية
وخيالكِ أَوسع مِن الأُفقِ !
ما يزال القمر سهران
على نور وجهكِ
وما تزال النجوم
تنتظر أنْ تمدِّي يدكِ
والفجر ينتظرُ طلوعَكِ
لِيُضيء الدنيا بِنوركِ !

أسميتُكِ سما !!
سما روحي أنا !
على غيابكِ كاني شجرة
أسْقَطَ الخريفُ أوراقَها !
أصبحتُ دون دِفيٍ أو حنان
ليس لي غيركِ يُغذِّي روحي
أنتِ نمط الأناقة في نفسي .
يا سما عُمري ارحميني !

أخيراً يا أجمل جنون !
روحي يتيمة ،، الجُرحُ بليغ
أنتِ أعمق مِن الوصف!

أرسلتُ الى قلبه جوابي ؛
سمائي تسمحُ لكَ بِعشقي
والجنون سمح لي
أن أُجنَّ بكَ وتَجنَّ بي !

هكذا الحُبّ تربّعَ

بين النـهاوند
ونـاي عمري ،،
حبيبي!!
ضمَّني اليك !!
الليل خلا من
وحدتي ،،،
عرشي سَكنتهُ
راحتي، ،،
حلاوة القُبَل
من رحيق
مودتي، ،
شغفُ روحي
مِن صَدحِ
ألحاني ،!!!
كان فِكري
صامتاً
يبحث عن كأسي
في كهف الخوابي، ،، !!!

أزهرتْ نفسي
خمراً
طابَ السهرُ
الأرجواني.
أشباحُ الليل
تماوجت
ألوانَ فجرٍ
على
سِحنتي،
نغمٌ فَي منامي
وفي صحوتي !!
كأسُ النوى
يلمع بين
أناملي ،،
والهوى يعصر
شِفاهي
ومَلمَس
يدي،!!!

لؤلؤ يمطر
من دمعتي
يروي قلبك عسلاً
من شهدي ، !!!!
تعال حبيبي!!!!
خذ من معبدي
شمعة
أنِر بها
حِبر قلمي،،
أعانقُ وأخطُّ
أحرُفاً
من ورد بنفسجي ،
أرسمُ خيالَ شاعرٍ
غنّى
وغزل
قصيدة
شِعرٍ،،
ذاب
خمرُها
في ثنايا
وريدي

جوهرة الروح وتوأمها!!

أيقظتني باكراً تلك الكلمات، صديقاتي الصغيرات
ناديتُها في منامي حَضَرَتْ في الحال وفي مخدعي
كانت روحي تُصارعُ النوم وتَبثُّ لِلليل أغنيةَ العُشاق
وأقبَلتْ الكلمات تُقبّلُ عيوني
وتَلثُمُ أجفاني وتنعَمُ بِراحة خدودي ،، تُلامسُ بِرفقٍ شِفاهي
ضحِكتُ في قلبها وبِصوتٍ خافتٍ ضئيل مُفعم بِمحبتي قلتُ لها :
يا جميلاتي ! إذهبن وأيقظن خيال الحبيب ينتظرُ ضبابيات الندى لِتُداعب عيونه
لامِسوا بالروحانيةِ وجهَهُ وروحَهُ
اكتبوا عنواني على جمال شفتيه
اشتاقتْ لكَ
(جوهرة الروح وتوأمها)

وهي تُرسل لك قُبلة الصباح وعِناق الليل

ثم عادت كلماتي مُثقّلة بِشوق حنانه لِلمسة القلب
وجدتُني واقفةً أناديه أمام الليل والشمس والبحر
والفضاء

أواااااه ! حبيباه !!!!
انّ الشوق رابِضٌ وراء حُجُبِ سعادتي..
وإنّ أحلامي ثمالةٌ راكدة في أعماق كأسِ خمرتي

كنتُ واقفة أمام الدهر
بين أناملي يختبئُ الليل والنهار
في حديقة يدي يترنّمُ الفجر
ويبتسمُ الصباح
انزلقتْ فضيَّات الأزل
تلقّفتها دُرَرُ الأبد
وأنا مَسَكتُ بِروحي جوهرة السماء ،،
وأنتَ معي فاضتْ خمرة الفضاء وأنعشتْ صحراء

الأقدار

وهتفَ العُمرُ باسم اللهِ
انا وانت أكملنا سكرة الحُبّ
على أرض الشوق والإنتظار

لله درّك !!
ضمَّني الى صدرك
عانقْ انفاسي واشبكِ
أحلامي
طِربي الى ما لانـهاية
دعني في عُمقِ روحكً
أغرقُ أعوم
أحاربُ لِأصِلَ الى ما وراء حدودك
وافترش قلبك واتلحّف بِشرايين
دِفئك وأنامُ بين احضان عِشقك!

كنتُ هناك قرب الوجود
اضطجعُ مع أوراق عُمري
رأيتُ الكواكب تسجدُ للنور
ملائكة الحُبّ تعزِفُ لي
لحن الخلود
وأنتَ تُناغمُ
ورد الخدود
تتجرّعُ خمرتي
تبصمُ لي صكّ الوفاء
ترسمُ على روحك
لوحة الوعد والعهود

وانا ما ازال على باب الخمارة
انتظر الساقي ليأتيني بالخابية
لم يَعُدْ الكأس يكفيني ولا القنينة
تحييني
بل ما يحلو لي ان أتجرّع
كل يوم من بئر العِنب
وكروم الدوالي ًومخازن نبيذي!

فهرس